Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في الخارج راعني المشهد المهول: أناس من جميع الفئات تسلّلوا خارج قاعات الإنتظار وخيّموا في الأورقة التي تحولت إلى أفران تجفيف طاولت حدود السلالم حيث انطرحوا أرضاً بصحبة حيواناتهم وأطفالهم وحاجياتهم. ولأن الإتصالات الهاتفية في المدينة أمست مستحلية، تحول القصر البلاستيكي الشَّفاف إلى ما يشبه عربة فضائية ضجت بها العاصفة. لم يعد بوسعي مجانبة التفكير بأنه لابد أن تكون الشابة الحسناء متدارية في مكان ما وسط تلك الحشود الهائلة، وزودني ذاك الوهم بالقدرة على الإنتظار.

عند الفطور، أدركنا أننا غرقى يحاصرنا الثلج. فأصطفَّت طوابير طويلة لامتناهية أمام المطاعم السبعة والمقاهي، والبارات التي إقتُحمت عنوةً. ولم يمضِ سوى ثلاث ساعات حتى أُقفلت جميعها، ذلك أنه لم يبق فيها أي طعام أو شراب. وسرُع الأطفال وقد تبدوًا في لحظة ما كتجمع يضم أطفال العالم قاطبة يبكون بتساوقٍ موحَّدٍ وفاحت للحشود رائحة القطيع فباتوا يتخاطفون الفضلات حتى لم يمكنني إزدراد أكثر من مقدار علبتين من القشدة المبردة حصلت عليها من متجر صغير للأطفال. وراء المبسط تناولت القشدة بتمهل بينما كان الخدم يقلبون الكراسي فوق الطاولات الفارغة التي يغادرها الزبائن. وفيما تراءت لي صورتي في المرآة الخلفية أمسك بالعلبة الكرتونية الأخيرة، وأضع آخر ما تبقى منها في فمي بالملعقة الكرتونية الصغيرة، متفكراً بفتاتي الجميلة.

في الثامنة مساءً استأنفت طائرة نيويورك رحلتها التي كانت